القسم الثالث: دور الكنيسة والمؤمن، مع الحكومات والشعوب
[الحلقة 11]
باسم أدرنلي

مقدمة

تعاليم الكتاب المقدس السياسية

[منهاجية تعامل الله مع الشعوب والحكومات]

القسم الأول: السلطان الإلهي

(1) سلطان الله على ما يحدث

(2) سلطان الله على توزيع الشعوب وحدود الدول

(3) سلطان الله على تعيين الحاكم

(4) سلطان الله على تسمية البلدان والشعوب

القسم الثاني: قلب الله نحو الكنيسة والشعوب

(1) حتمية شفاء شعب الرب الذي يمر في ألم

(2) الله يحب جميع الشعوب بالتساوي، وخطته كاملة للكل

(3) آلام الكنيسة، هي جزء من دعوة المسيح

(4) لله خطة صالحة من وراء معاناة الشعوب

(5) مرور شعب تحت فواجع، لا يعني أنه خاطي أكثر

القسم الثالث: دور الكنيسة والمؤمن، مع الحكومات والشعوب

(1) يجب أن تصلي الكنيسة للقادة "أول كل شيء"

أؤمن أن الكنيسة يجب أن تصلي للقادة بشكل لجوج وباستمرار:

1 تيموثاوس 2

"1 فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ"

أول أولوية، في بداية الاجتماع، من أهم الأشياء

"1.. أَنْ تُقَامَ طَلِبَاتٌ (δεήσεις طلبات محددة) وَصَلَوَاتٌ (προσευχάς عبادات، لقاء الصلاة الشامل كل شيء، حتى الصوم) وَابْتِهَالاَتٌ (الصلاة المتكررة، التشفع) وَتَشَكُّرَاتٌ (جمع شكر، حمد)"

"1.. لأَجْلِ (1) جَمِيعِ النَّاسِ (بكافة أجناسها، الوانها، دياناتها: دعوة لكسر أي نوع من العنصرية والفوقية...) 2 (2) لأَجْلِ الْمُلُوكِ (ملوك، حكام، رؤساء) (3) وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ (روحي، سياسي، تعليمي، إداري، مجتمعي ... وغيره)

"2.. لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ"

هذا النص يتكلم عن السلام الأرضي، مع أنه غير الكامل؛ يدعونا لطلبه!

الصلاة لأجل السلام الأرضي، ليس هدفها العدالة الاجتماعية، بل أمرين:

(1) حرية لممارسة الإرادة الحرة الأدبية:

"2.. لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ"

حرية في الخدمة، نشر بشارة المسيح، توفير الحرية للعبادة وتبعية المسيح، خاصة لذوي الخلفية غير المسيحية. وطبعًا حرية للإيمان بما يريد الإنسان، الإلحاد... الإرادة الحرة حق إلهي.

وهذا أهم أساس للعدالة التي يجب أن تركز عليها الكنيسة.

(2) سلام هدفه خلاص الناس:

"3 لأَنَّ هذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا اللهِ، 4 الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ." 1 تيموثاوس 2.

السلام هو ليس سلعة لراحتي، ومتعتي؛ له هدف رسالة محبة وخلاص الله لجميع الناس

صلاة للخروج من دائرة ذاتي كفرد وكشعب؛ والدخول في دائرة ملكوت الرب.

صلاة دانيال في 9،

صلاة تعكس للصلاة التي تكلم عنها الوحي في النموذج السابق:

"4 وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلهِي وَاعْتَرَفْتُ وَقُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ الْعَظِيمُ الْمَهُوبُ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ.
5 (1) أَخْطَأْنَا وَأَثِمْنَا وَعَمِلْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَّدْنَا وَحِدْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَعَنْ أَحْكَامِكَ (يتكلم بصيغة الجمع، يشمل ذاته مع الشعب: "فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَخْطَأْنَا" (نحميا 1: 6)؛ دعوة تامة لنبذ الفريسية).
6 (2) وَمَا سَمِعْنَا مِنْ عَبِيدِكَ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِاسْمِكَ كَلَّمُوا مُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَآبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِ الأَرْضِ.
7 لَكَ يَا سَيِّدُ الْبِرُّ، (3) أَمَّا لَنَا فَخِزْيُ الْوُجُوهِ، كَمَا هُوَ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ فِي كُلِّ الأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، مِنْ أَجْلِ (4) خِيَانَتِهِمِ الَّتِي خَانُوكَ إِيَّاهَا.
8 يَا سَيِّدُ، (3) لَنَا خِزْيُ الْوُجُوهِ، لِمُلُوكِنَا، لِرُؤَسَائِنَا **وَلآبَائِنَا** لأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.
إن أعظم خطية للرب هي التبجح، وضع الملومة على الآخرين، عدم الاعتراف بالخطأ!!
"13 مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ **لاَ يَنْجَحُ**، وَمَنْ يُقِرُّ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرْحَمُ" أمثال 28
"35 وَتَقُولِينَ: لأَنِّي تَبَرَّأْتُ ارْتَدَّ غَضَبُهُ عَنِّي حَقًّا. هأَنَذَا أُحَاكِمُكِ **لأَنَّكِ قُلْتِ: لَمْ أُخْطِئْ [التبجح أعظم خطية]**" إرميا 2
"7 لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، الْتَصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ، لأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ" تثنية 7.
9 لِلرَّبِّ إِلهِنَا الْمَرَاحِمُ وَالْمَغْفِرَةُ، (5) لأَنَّنَا تَمَرَّدْنَا عَلَيْهِ.

10 (2) وَمَا سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِنَا لِنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَنَا عَنْ يَدِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ.
11 (6) وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَعَدَّى عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَحَادُوا لِئَلاَّ يَسْمَعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَبْتَ عَلَيْنَا اللَّعْنَةَ وَالْحَلْفَ الْمَكْتُوبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى عَبْدِ اللهِ، (1) لأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ.
12 وَقَدْ أَقَامَ كَلِمَاتِهِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا الَّذِينَ قَضَوْا لَنَا، لِيَجْلِبَ عَلَيْنَا شَرًّا عَظِيمًا، مَا لَمْ يُجْرَ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا كَمَا أُجْرِيَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.
13 كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، قَدْ جَاءَ عَلَيْنَا كُلُّ هذَا الشَّرِّ، وَلَمْ نَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِلهِنَا لِنَرْجِعَ مِنْ آثَامِنَا وَنَفْطِنَ بِحَقِّكَ.
14 فَسَهِرَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَنَا بَارٌّ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمِلَهَا إِذْ لَمْ نَسْمَعْ صَوْتَهُ.
15 وَالآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلهُنَا، الَّذِي أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ، وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَمَا هُوَ هذَا الْيَوْمَ، (1) قَدْ أَخْطَأْنَا، عَمِلْنَا شَرًّا.

تأكيد استحقاق الرب في إكرام اسمه (لا دين، لا نبي، لا بشر)

16 يَا سَيِّدُ، حَسَبَ كُلِّ رَحْمَتِكَ اصْرِفْ سَخَطَكَ وَغَضَبَكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ، (1) **إِذْ لِخَطَايَانَا وَلآثَامِ آبَائِنَا صَارَتْ أُورُشَلِيمُ وَشَعْبُكَ عَارًا** عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَنَا.
17 فَاسْمَعِ الآنَ يَا إِلهَنَا صَلاَةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ، وَأَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى مَقْدِسِكَ الْخَرِبِ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ.
18 أَمِلْ أُذُنَكَ يَا إِلهِي وَاسْمَعْ. اِفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ خِرَبَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، لأَنَّهُ لاَ لأَجْلِ بِرِّنَا نَطْرَحُ تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَ

وَجْهِكَ، بَلْ لأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْعَظِيمَةِ.
19 يَا سَيِّدُ اسْمَعْ. يَا سَيِّدُ اغْفِرْ. يَا سَيِّدُ أَصْغِ وَاصْنَعْ. لاَ تُؤَخِّرْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلهِي، لأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ». " دانيال 9

ويقول لك الكرامة ولنا خزي الوجوه. لم يواجه ظلم الدولة المادية، البابلية، وكل هذه البدع التي يستخدمها إبليس ليشل الكنيسة بالتعاليم الماركسية لترويج العدالة الاجتماعية التي لا تمت بالعدالة الكتابية بأي صلة. ولا استخدم الكلمة للطم الآخر، بل لتوبة وحساب الذات، حساب الآباء، وحساب شعبه.